الدقيقة الرابحة

أحمد صلاح

اسم الكتاب	الدقيقة الرابحة
المؤلف	أحمد صلاح
مقاس الكتاب	14×20
رؤية فنية	محمود خليل
رقم الإيداع	2139/2019
الترقيم الدولي	978-977-738-212-0
الطبعة الأولى	2020
تجهيز فني	محمد سعيد

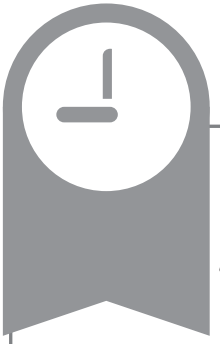

”إن الأمة تعيش عُشر ما ينبغي أن تعيش! أو أقل من ذلك!! سواء في إنتاجها المالي، أو ثقافتها العقلية، أو حالتها الصحية، وباقي حياتها هدر، في كسل أو خمول! أو بين نرد وشطرنج ولهو ولغو! أو في لا شيء! ولا ينقصها لتعيش كما ينبغي إلا أن تكتشف طريقة ملء الزمن وخضوعه لحكم الشرع والعقل».

قيمة الزمن عند العلماء
عبد الفتاح أبو غدة

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٩
المقدمة	١١
الفصل الأول: قيمة الوقت	
رحلة قرآنية	١٨
من وحي السنة المطهرة	٣٧
نماذج مشرقة	٤٢
الفصل الثاني: بين الضياع والعادة	
(١) الضياع	
تمهيد	٤٩
لصوص الوقت	٥١
الأماني الكاذبة	٥٢
الاستصغار المقيت	٥٤
(٢) بناء العادة	
تمهيد	٥٦
تعريف العادة	٥٧
كيف أنجح في تثبيتها؟	٥٨
أخطاء شائعة	٥٩
الفصل الثالث: اربح معنا	
تمهيد	٦٤
(١) دقات قلبك	٦٦
التطبيق العملي	٦٧
(٢) النظرة المستقبلية	٦٩
التطبيق العملي	٧٠
(٣) الحسنات العظام	٧١

التطبيق العملي	٧٣
(٤) منع الحسرة	٧٤
التطبيق العملي	٧٧
(٥) القُبلة المنجية	٧٨
التطبيق العملي	٨٠
(٦) الهدية الساحرة	٨١
التطبيق العملي	٨٦
(٧) الصلة المنسئة	٨٧
التطبيق العملي	٨٩
(٨) الفريضة الغائبة	٩٠
التطبيق العملي	٩٢
(٩) صفقة العمر	٩٣
التطبيق العملي	٩٥
(١٠) قدم لنفسك	٩٦
التطبيق العملي	٩٧
(١١) طرقة السماء	٩٨
التطبيق العملي	١٠١
(١٢) السبع الجاريات	١٠٢
التطبيق العملي	١٠٣
(١٣) الاستثمار الأمثل	١٠٤
التطبيق العملي	١٠٦
(١٤) صناعة عقل	١٠٧
التطبيق العملي	١٠٨
(١٥) كن ابن الجوزي	١٠٩
التطبيق العملي	١١٠
(١٦) الدقيقة الماحية	١١١
التطبيق العملي	١١٦

(١٧) ضع بصمتك	١١٧
التطبيق العملي	١١٨
(١٨) كن مهموما!	١١٩
التطبيق العملي	١٢٠
(١٩) الدقائق الغالية	١٢١
التطبيق العملي	١٢٣
(٢٠) كن كالأمة السوداء!	١٢٤
التطبيق العملي	١٢٧
(٢١) طابع البريد	١٢٨
التطبيق العملي	١٣٠
كن نجما هنا وهناك	١٣١
المفاجأة	١٣٢
البشرى	١٣٣
استبيان نهائي	١٣٥
المراجع	١٣٦

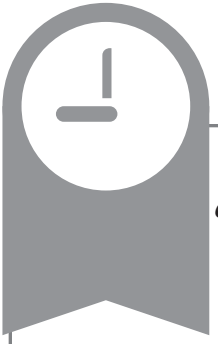

اللهم هيأ لنا طريقا لخدمة دينك
واجعل هذا العمل صالحا خالصا
وانفع به الأمة كلها
شيوخها ونساءها
وشبابها وفتياتها
برحمتك يا أرحم الراحمين

إلى سيدنا فخر الكائنات -صلى الله عليه وسلم-، الذي لم يترك خيرا إلا ودلنا عليه.

إلى أبي -رحمه الله- الذي غرس فيّ معاني المثابرة.

إلى أمي -حفظها الله- التي كانت داعما لي في كل مراحل حياتي.

إلى أخويّا الحبيبين لما بذلوه معي من جهد مضنٍ.

إلى أهلي وعائلتي أصحاب الفضل الذي لا أنساه ما حييت.

إلى زوجتي الحبيبة التي رافقتني في رحلتي هذه خطوة خطوة فكانت نعم السند.

إلى أساتذتي عبر مراحل حياتي، ها أنا اليوم أقطف بعض ثمرات غرسكم المبارك.

إلى أمة الإسلام التي يملأ حبها كل كياني، لعل أحدا ينتفع برسالتي، ويعود بخيره وبذله على الأمة.

استهلالة

جلستُ مع نفسي في لحظة هدوء وسكينة في ليالي رمضان المباركة، فوجدت نفسي ككثير من الشباب، تمضي أعمارنا ولم نقدم شيئا ينفع دنيانا، ويسعد أخرانا..

فكرت في هذا الأمر فوجدت له أسبابا عدة، من ضعف الهمة، وأسر الماضي، وفساد الحاضر، وضبابية المستقبل..

ولكن حتى متى؟!

قطار الحياة يمضي..

ويوما ما سنضطر للنزول الإجباري في محطتنا التي قدرها الله لنا..

وعندها كان التفكير في هذه الدقائق..

لا تحمل عمق الفكرة، وفلسفة الكلام..

بل الاتجاه مباشرة نحو هدفها..

هدفها في تحويل حياتنا لحياة لها معنى وأثر..

قد يكون أثر بسيط وعمل قليل..

ولكن دوامه يصنع الفارق مع مرور الزمن..

وليست العبرة ببساطة البدايات، ولكن باكتمال النهايات..

وهي حجرٌ لتقف عليه..

فلنبدأ معاً وضع حجر الأساس، وبداية البناء..

فهيا نضع اللبنات موضعها..

ولا تتعجل اكتمال البناء..

فحتما سيأتي .. إذا صحت البدايات!

البدء: ١٠ من رمضان ١٤٤٠ هـ

المقدمة

الحمد لله خالق الأوقات، ومدبر أمر الأرض والسموات، الذي أرسل رسوله بخاتمة الرسالات، فمحا بنورها جهل الظلمات، وبيّن لهم فيها فرائضه وسننه والمستحبات، وحذرهم من الحرام والمكروهات، حتى صارت كل الأمور واضحة بينات.

أما بعد...

فهذا ليس كتابا ثقافيا متعدد المعلومات، وليس كتابا لمجرد المطالعة وتكوين الترف الثقافي، أو إرضاء المتعة العقلية، ولكنه برنامج بسيط في تركيبه، عميق في آثاره، يهدف لبناء العادات، حتى تتحول مع الوقت إلى جزء من حياة صاحبها، وعلى أساسها يشكل طريقة حياته، ويستثمر وقته أيما استثمار، وتظل هذه العادات تكبر في حياته، وهذه الدقائق تملأ فراغات دنياه، فيظل في ازدياد وازدياد، حتى يصل بها إلى الزيادة الكبرى، والمنة العظمى، وهي رؤية وجه ربه الكريم في أعلى الجنات.

فمن أراد تغييرا ملحوظا في حياته..

ومن أراد تجديد نمط أيامه..

ومن أراد أن يكون صاحب بصمة..

ومن أراد أن يكون معطاء باذلا..

ومن أراد أن يكون مفتاح خير..

ومن أراد حفظ نفسه من حسرة يوم الدين..

فليبحر معنا في هذه الرحلة التي لا تستغرق دقائق معدودة، ويصبر معنا ويثابر، حتى يصل -بإذن الله- إلى بر الأمان..

ومن رأى في نفسه العجر والكسل فليستعن بالله ولا يعجز، وليضع يده في يدنا حتى نتجاوز كل العقبات، مستعينا برب الأرض والسموات.

قال تعالى: «لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ»

سورة المدثر ٣٧

فلا وقوف، ولا ثبات..

إما تقدم وإما تأخر

إما ارتقاء وإما انحدار

إما صعود وإما هبوط

لا يوجد استقرار مهما ظننت أنك مستقر!

فضع يدك في أيدينا حتى نرتقي معا في مدارج السالكين..

الكل بائع!

«كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُها، أَوْ مُوبِقُها»

صحيح مسلم رقم ٢٢٣

في كل يوم الكل يغدو، الكل بلا استثناء، والكل يبيع، فيا سعادة من باع وربح، وياتعاسة من باع وخسر..

فهيا معا، نحقق الصفقة، ونربح البيعة، والله ولينا ووليك..

دقيقتنا الرابحة!

مـن تأمـل حـال أهـل الأعـراف، ووقوفهـم يـوم القيامـة في بـرزخ بـين الجنـة والنـار، يتطلعـون للجنـة ونعيمهـا، ويتعـوذن مـن النـار وجحيمهـا، والسـبب أنهـم قـوم تسـاوت حسـناتهم مـع سـيئاتهم!!

تخيل لو أعطي لكل واحد منهم أمنية يومها، فهل تراه يتمنى أكثر من ثانية في الدنيا فقط لا دقيقة بأكملها!!

ثانية يسبح فيها أو يستغفر..

ثانية يركع فيها أو يسجد..

ثانية يأمر فيها بخير أو ينهى عن شر..

ثانية واحدة..

ترجح بها الكفة..

وينتقل بها من البرزخ..

ويترك ألم الترقب والانتظار..

إلى رحمة العزيز الغفار..

من أجل ذلك كان الكتاب الذي بين يديك «الدقيقة الرابحة» لعلها تكون هي المنجية..

فهيا معاً للانطلاق..

قبل الانطلاق..

هذا ليس كتابا ثقافيا، فليس المطلوب القراءة فقط، ولكن العمل..

فلا تنتقل من مرحلة لأخرى حتى تتم المرحلة التي أنت فيها..

ولا تقرأ موضوعا قبل إتمام التطبيق العملي وتمرين الموضوع الذي يسبقه..

هذا شرطنا إن أردت الاستفادة..

وإلا فأنت المقصر ولا تلومن غير نفسك!!

وما ادعينا العصمة، ولكن بذلنا جهدنا وعلى الله اتكالنا..

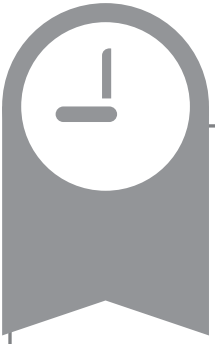

حين أنظر إلى الماضي،
إلى السنوات التي أضعتها عبثًا وخطأ،
ينزف قلبي ألمًا.
الحياة هبة...
كل دقيقة فيها يمكن أن تكون حياة
أبدية مِن السعادة!
فقط لو يعرف الأحياء هذا،
الآن ستتغيرّ حياتي، الآن سأبدأ من جديد.»
•رسالة «دوستويفسكي» إلى أخيه أثناء مكوثه في
سجون سيبريا.

قيمة الوقت

لا يجهل أحد منا قيمة الوقت، ولكننا نحتاج إلى تذكرة..

فكان هذا الفصل الذي طفت فيه بين القرآن والسنة، وأقوال العلماء والمفكرين، ثم وضعت بين يديك ثلة من النماذج المشرقة جمعتُ فيها بين القديم والحديث.

ولعل القارئ لا يجد في هذا الفصل بصمة الكاتب، سوى جمع الحبات المتناثرة، وتقديمها لك في عقد فريد..

فقد طفت بك في كتب التفسير قديمها وحديثها، وقد تجدني أطلت في هذا المضمار، ولكن أوقن بأن سوق الأدلة القرآنية عن قيمة الوقت ودلالته، وتعقيب أئمة التفسير عليها سلفا وخلفا، لن تجده إلا في الكتاب الذي بين يديك، وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء..

حقوق الطبعة محفوظة - يمكنك شراء نسختك